مكتبة البشير

معارضات "ابن البشير"

قصائد في فن المعارضات وهو ان تاتي بالشطر الاول في قصيدة مشهورة
وتكمل بقصيدة في نفس الوزن والقافية وهو فنٌ من فنون الشعر العربي القديم
او ان تأتي بقصيدة على نفس البحر ونفس الموضع فتعارضها بقصيدة .

سعيد ابوالعزائم

مقدمة

فن المعارضات الشعرية فنُ من فنون الشعر العربي وهو معروفٌ من قديم الزمان وفيه يأتي الشاعر معارضة قصيدة لشاعر آخر سابق له زمانا او معاصر له ويأتي بنفس القافية والبحر ليخالفه الراى او يؤيد في الرأى والادب العربي مليىء بامثلو كثيرة من أدب المعارضات.

1-معارضات قصائد "عللانى"

قصيدة "عللانى أو فإتركانى وشانى"

قصيدة "عللانى أو فإتركانى وشانى" لشيخ الصحافة العربية الشيخ/احمد ماضى مؤسس جريدة المؤيد

نُشرت هذه القصيدة فى مجلة "الآداب " التى كان يرأس تحريرها الشيخ احمد ماضى والشيخ على يوسف , وقد كانت ضمن مقالة للشيخ احمد ماضى وهو يتحاور مع الشيخ على يوسف وقد كان الشيخ احمد ماضى يكتب تحت اسم "الطائف الجوى" والشيخ على يوسف يكتب تحت اسم " الباحث ابن العصر" وكان بينهما سجالا كبير فكرا وادبا وعلما وفقها , ونُشرت هذه القصيدة فى العدد 22 من المجلة بتاريخ 9 شوال 1304 هـ الموافق 30 يونيو 1887م .

عللانـــــى أو فإتركـــــانى وشـــــانى ودعـــــانى أُجِـــــب لمـــــن قـــــد دعـــــانى

أنـــــا أدرى بحـــــالتى يـــــا خليلـــــىَّ فمـــــا تنفـــــعُ المُنـــــى والأمـــــانى

قُلتُمـــــا تنجلـــــى الغيـــــومُ قريبـــــاً وصـــــدقتم لكـــــن بـــــأى بيـــــانى

رحـــــمَ اللهُ مهجَتـــــى قـــــد براهـــــا طـــــولُ هـــــذا الثـــــرى وبُعـــــدُ المكـــــانِ

وأرتهـــــا الصـــــروفُ كُـــــلَّ عجيـــــبٍ فـــــإذا مـــــرَّ مطـــــرِبٌ جـــــاءَ ثـــــانى

لا تلمنـــــى ياســـــاقى الـــــراحِ وإطلـــــب لـــــىَ عُـــــذراً إن كـــــان قـــــد أبكـــــانى

لـــــيس بينـــــى وبـــــين راحِـــــك يـــــا صـــــاحِ وِفـــــاقٌ إلا علـــــى الأحـــــزانِ

لســـــتُ أبكـــــى لهجـــــرِ ســـــلمى ولكـــــن لفســـــادِ الإخـــــوانِ والخـــــلانِ

بـــــل لـــــم قـــــد رأيـــــتُ مـــــن نـــــوبِ الـــــدهرِ وهـــــمِّ الســـــكانِ والأوطـــــانِ

كـــــلَّ يـــــومٍ أرى مشـــــوقاً ينـــــادى يـــــا زمـــــانى الـــــذى مضـــــى يازمـــــانى

وفـــــؤاداً يـــــذوبُ مـــــن لوعـــــة الحـــــبِ وعـــــافٍ يقـــــولُ دهـــــرى رمـــــانى

أصبح القلبُ يا سعادُ وما فيه ... محلاً لغير شكوى الزمانِ

فدعيني من حُسن وجهكِ إنّي ... قد ضربتُ الأشجانَ بالأشجانِ

ما لقلبي و مالقلبكِ بالله ... فقلبي يهيمُ فيما عَناني

ليسَ لي مَطمَعٌ وإن كنتُ ممن ... يتقي اللهَ غيرَ سُكنى الجنانِ

فإذا قِيلَ جنتانِ بعدنٍ ... قُلتُ أواهُ فيهما عيناني

وإذا قُلتما حديقةَ مُضَرٍ ... كانَ فيها قُلتُ إسكنا وإتركاني

إنَّ يوماً تشيبُ فيهِ النواصي ... فيه من كلِ حاجةٍ زوجانِ

انا قصدي أن أصرف الناسَ عمَّا ... يتقاضونه بكل لسانِ

يعلمُ الله أنني واحدُ الدهرِ ... ومن قالَ في المجالِ أراني

لم تُحط بي الأيامُ قدراً وسهمي ... نافذٌ في طوارق الحدثانِ

وبكفي يومَ الكريهةِ رمحٌ ... أسمرٌ نافذٌ بغير سنانِ

هاتِ كل ما ينفع الطعن والضربَ ... ومطعونه صدور المباني

أنا طول الزمانِ أطعنُ لكن ... لستُ أُدمى بالطعنِ إلا بناني

من رآني فقد رآني ولكن ... لم يضعني في كفة الميزانِ

ليس بي حاجةٌ وأنت خبيرٌ ... لفلنٍ في الدهرِ أو علانِ

أنا مالي وللصبا والتصابي ... وعيونُ الظبي وثغرُ الغواني

أنا في الجو لا تسلنيَ إلا ... عن مسيرِ المريخِ في الميزانِ

كان مما رأيتُهُ ساعة الشمسِ ... سُهيلاً يعلو على كيوانِ

مُدبراً لي عُطارد وهو يجري ... بين برد الجوزاءِ والسرطانِ

وأتـــى الـــدبرقانِ للثـــورِ عـــن ظهـــرٍ فـــى حُلـــةٍ مـــن الإرجـــوانِ

وعلـــى الإحتضـــارِ شـــاهدتُ يـــا صـــاحِ نجومـــاً تـــذرى لفقـــد الحنـــانِ

وأنـــا ســـارٍ بهـــم فـــى مـــدارِ الـــ ـجـــدى يمشـــون مشـــيةَ الحيـــرانِ

ليـــتَ شـــعرى فـــإذا أرادوا وظنـــى أنهـــم أومعـــزا علـــى الطيـــرانِ

هـــذه الـــدارُ فإبكهـــا أخـــا الا شـــواقِ ولكـــن بمـــدمعٍ هتَّـــانِ

أنـــا مـــالى فـــالجو عنـــدىَ صـــحوٌ وأنـــا عـــازمٌ علـــى الطيـــرانِ

غيـــرَ أنِّـــى مللـــتُ مـــن مـــتهمِ الجـــدِ فبـــالله خليـــانى وشـــانى

في تسعينات القرن العشرين وانا بالدوحة دولة قطر

معارضة لقصيدة (عللانى أو فاتركاني وشاني ودعاني أُجب لمن قد دعاني)

للشيخ احمد ماضى مؤسس جريدة المؤيد الشهيرة وفيها اشيد بالشيخ احمد ماضى

نشرت في "ديوان عيناك والفمر" اصدار 1996

عللاني !!!

عللاَّنـــى أو فاتركـــاني و شـــاني ذاك عهـــدُ الأتـــراحِ و الأحزانـــي

و أرى الأيـــامَ تمضـــي ســـريعاً بـــين مـــاضٍ وبـــين قـــاصٍ و دانـــي

فـــدعاني أهـــيمُ فـــي الأفـــقِ ارنـــو أرقَـــبُ المجـــدَ باحثـــاً فـــي الزمـــان

فـــأرى الجّـــدّ و المؤيـــدُ تبكـــي مَـــن بناهـــا مُشـــيّدَ الأركـــانِ

كـــانَ فيهـــا والبـــدرِ ليـــلَ تمـــامٍ قـــد طوتـــهُ صـــحائفُ النســـيانِ

أسَّـــسَ المجـــدَ بالمؤيـــدِ عهـــداً كـــان والشـــيخِ فـــي صـــفا الازمـــانِ

طعنتـــهُ معـــاولُ الغـــدرِ لمَّـــا قـــان يـــدعو بحُجـــةٍ وبيـــانِ

ثُـــمَّ جـــاءت يـــدُ الخيانـــةِ تُـــدمي فارتـــدى الكُفـــرُ حُلـــةَ الإيمـــانِ

إيـــهِ يـــا ســـعدُ قـــد طعنَـــت أبيَّـــاً نِلـــتَ منـــهُ بخِســـةٍ و هـــوانِ

كـــان فـــى عِـــزةِ الشـــبابِ قويَّـــاً عـــالي الهـــامَ شـــامخَ البُنيـــانِ

يـــا شـــهيد الآدابِ ثـــم المؤيـــد يـــا طعـــينَ الإخـــوانِ و الخِـــلانِ

أيهـــا الطـــائفُ الجـــوى حســـبي أن أَعيـــدَ الأيـــامَ طـــيَ المعـــاني

إنَّ يومـــاً تعـــودُ ذكـــراك فيـــهِ كـــان يومـــاً علـــى جبـــينِ الزمـــانِ

فى اغسطس 1988 وعند عودة الحاج البشير من قطر وقد ترك فراغا كبيرا فى قطر وكانت هذه القصيدة

أينَ منى البشير ؟

يـــا خليلـــىَّ بـــالمُنى عللاَّنـــى قـــد مضـــى الحِـــبُ وإســـتَّبد زمـــانى

قـد مضـى الأهـلُ حيـثُ كُنَّـا جميعـاً نتلاقـــــى و بـــــالمُنى و الأمـــــانى

يـــا خليلـــىَّ أيـــنَ مـــنى البشـــيرُ باســـمَ الوجـــهِ مشـــرقاً بجنـــانى

يقـــرأ الآى بالمعـــانى ويُجـــلى غـــامضَ السِـــرِ فـــى بـــديعِ البيـــانِ

وخطيبـــاً علـــى المنـــابرِ يعلـــو صوتُـــهُ بالهـــدى فـــى كـــلِّ آنِ

وأبـــاً للجـــميعِ يـــحنوا علـــيهم ورحـــيماً لكـــلِ قـــاسٍ ودانٍ

وكريمـــاً يجـــودُ بالخـــيرِ دومـــاً مُســـتَلِذَ الإنفـــاقِ سَـــبطَ البنـــانِ

يابشـــيرَالخيرات قـــد دعـــوتُ مجيبـــاً يجـــمعُ الشـــملَ تلـــكَ آىُ المعـــانى

2- معارضات قصيدة (انى فى طرب)

(مولايَ إنّيَ في طرب)

قالها السيد /محمود احمد ماضي ابوالعزائم ليلة زفاف ابنه البشير الى كريمة الامام ابى العزائم الحاجة مهدية مساء العاشر من يوليو1945 الموافق 29 رجب 1363هجرية امام روضة الامام ابى العزائم

مـــــولاى إنِّـــــيَ فـــــي طـــــرب نشـــــــــوانُ ألتـــــــــزمُ الأدب

فاعجـــــب لمفتـــــونٍ بحبـــــكَ لـــــم يـــــذد عمَّـــــا وجـــــب

أوليتَـــــــه خيـــــرَ الصـــــلاتِ وحفظتَـــــــهُ خيـــــرَ الرتـــــب

هـــــذا غُلامـــــك لا غُلامـــــي فـــــاز منـــــكَ بمـــــن تُحـــــب

أَهديـــــــهِ للنســـــــبِ الرفيـــــعِ هديـــــــــــةَ الإبـــــــــنِ لأب

أبشـــــيرُ تُغنيـــــك الصـــــفات فـــــاحفظ لهـــــا خيـــــر الرتـــــب

أنجـــــب لمحمـــــودٍ هـــــواهُ حفيـــــدُ محبـــــوبٍ كُتـــــب

الاثنين الرابع عشر من نوفمبر 2011 فى يوم زفاف ابنى "نادر" بالقاهرة

إنى فى طرب

مـولاىَ إنَّىَ فى طـرب فَـرِحٌ وحـالىَ فى عجـب

فـبُنَىَ أصبحَ فى الحيـــاةِ مـؤهلاً فيـما و جـب

دخـلَ إلى قفصِ الـــزواجِ بـنيـةٍ و فــى أرب

وإختـار زوجاً بلـسماً من أسـرةٍ خيرَ النسَب

إيـهِ أ"نـادرُ" فإلتـزم وإسـعد وشارك من تُحـب

وإحفظ لزوجـك حقها تُبـقيكَ فى أعلـى الرُتـب

يا ربـى بارك فيهما ألبِسـهُما حُـللَ الأدب

وإمنحنى فى حالِ المشـــــــيبِ عطيةَ الإبنِ لأب

فأرى حفيدا قد أتى وأعيـشُ أيـام الطـرب

في ذكرى السيد/محمود احمد ماضي كتبت تلك الفصيدة معارضة لقصيدته التى القاها امام روضة الامام ابى العزائم ليلة زفاف ولده البشير الى كريمة الامام ابى العزائو وكان مطلعُها:"مولايَ إني في طرب نشوان ألتزم الأدب"

وهذه القصيدة مدح وذكرى للسيد محمود احمد ماض جدى لأبي واقول فيها :

مولاي انى في طرب

مولايَ إنّيَ في طَــرَبْ و النَّاسُ حوليَ في عَجَبْ

يتسـآلونَ بحـــيرةٍ ماذا دهاهُ و ما السبب

و أنا أعــودُ لذكرِهِ والذكرُ دوماً قد كُتِب

فاليومُ ذكـرى جَـدِنَّا محمود ماضي ذي الرُتَب

رجـــلُ المـــروءة والشـــهامة و الأدب

ورِثَ الإمام ومن ينل في حـقه خـيرَ النـسب

شرح المعاني الغامضات بلا قصـورٍ أو كـثب

وروى الحديث وشرحه في طي صفحات الكُتُب

والشعرُ وحياً سلسلاً يُنبي بفهمٍ و أرَب

يا جّدُ جِئتُكَ ذاكرا نشوانُ التزمُ الأدب

3-معارضات قصيدة (تعالو اليَّ)

قصيدة (تعالو اليَّ ايا صبيتي) لعمي الاستاذ اسماعيل محيى الدين ابوالعزائم بعد وفاة والده السيد محمود ماضي ابوالعزائم عام 1953م

تعالوا الى أيا صبيتي

تعالوا اليَّ أيا صبيتي أقُصُ عليكم سجايا ابي

ونادوْا لأبناء أعمامِكم فمنهُ اتحدتم على المشربِ

طريقٌ من المجد قد زانه نبوغُ البنين و تقوى الأبِ

أتتهُ الحياة فلم يذدهي و أخنَت عليهِ فلم يصخَبِ

و كانَ بإيمانهِ قوةٌ أَعزُ منَ الجاهِ و المنصِبِ

فهذا أبي هل رايتم أبي و هل بأبيكم صدىً من أبي

فى اغسطس 1974 تاثرا بروح الحب والود فى البشير واسرته ومعارضة لقصيدة عمي الاستاذ اسماعيل محي الدين التي قالها بعد وفاة والده السيد محمود ويقول (تعالو الىَّ ايا صبيتي اقص عليكم سجايا ابى)

تعالوا إلـىَّ

تعالـوا إلى أيا إخـوتى بعهد الأخـوة و الصحبة
سأروى لكم سرآل البشير وسر المحبة فى أسرتى
فها قد حبانا الإله الجليل أباً بل وأُما هما قدوتى

فأمـىَ بنتُ الإمامِ الكبير كفاها بذاكَ علا المنصب
تهيئ لأبنائها راحـةً و تُعطى دواما ولا تطلبِ
هنيئا لكم إخوتى أُمُنا فنبعُ الأمومة لا ينضبِ

وإن كانت الأمُ بنتُ الإمام فقد كان للأب فضلُ اليدِ
كفاهُ من المجدِ أن يعتلى طريق الوراثة و المورِدِ
وأن يكُ نجماً لآلِ العزائمِ صاحبُ راياته الأوحدِ

4--معارضة لقصيدة الشاعر نزار قباني (متى يعلنون وفاة العرب؟)

للشاعر نزار قباني القاها في عام 1996 في الدوحة

(متى يعلنون وفاة العرب؟)

أحاول منذ الطفولة رسم بلادٍ تسمى مجازا بلاد العرب
تسامحني إن كسرت زجاج القمر...وتشكرني إن كتبت قصيدة حبٍ
وتسمح لي أن أمارس فعل الهوى ككل العصافير فوق الشجر...
أحاول رسم بلادٍ تعلمني أن أكون على مستوى العشق دوما فأفرش تحتك ، صيفا ، عباءة حبي وأعصر ثوبك عند هطول المطر...
أحاول رسم بلادٍ...لها برلمانٌ من الياسمين.وشعبٌ رقيق من الياسمين.تنام حمائمها فوق رأسي.وتبكي مآذنها في عيوني.
أحاول رسم بلادٍ تكون صديقة شعري.ولا تتدخل بيني وبين ظنوني
.ولا يتجول فيها العساكر فوق جبيني.
أحاول رسم بلادٍ...تكافئني إن كتبت قصيدة شعرٍوتصفح عني ، إذا فاض نهر جنوني
أحاول رسم مدينة حبٍ...تكون محررةً من جميع العقد...فلايذبحون الأنوثة فيها...ولايقمعون الجسد...رحلت جنوبا...رحلت شمالا...ولافائده...فقهوة كل المقاهي ، لها نكهةٌ واحده...وكل النساء لهن إذا ما تعرين رائحةٌ واحده...
وكل رجال القبيلة لايمضغون الطعام ويلتهمون النساء بثانيةٍ واحده.
أحاول منذ البدايات...أن لاأكون شبيها بأي أحد...رفضت الكلام المعلب دوما.
رفضت عبادة أي وثن...
أحاول إحراق كل النصوص التي أرتديها.فبعض القصائد قبرٌ،وبعض اللغات كفن.
وواعدت آخر أنثى...ولكنني جئت بعد مرور الزمن...
أحاول أن أتبرأ من مفرداتي ومن لعنة المبتدا والخبر
...وأنفض عني غباري.وأغسل وجهي بماء المطر...
أحاول من سلطة الرمل أن أستقيل...وداعا قريشٌ...وداعا كليبٌ...وداعا مضر...
أحاول رسم بلادٍ تسمى مجازا بلاد العرب سريري بها ثابتٌ ورأسي بها ثابتٌ
لكي أعرف الفرق بين البلاد وبين السفن...ولكنهم...أخذوا علبة الرسم مني.
ولم يسمحوا لي بتصوير وجه الوطن...
أحاول منذ الطفولة فتح فضاءٍ من الياسمين وأسست أول فندق حبٍ بتاريخ كل العرب...
ليستقبل العاشقين.وألغيت كل الحروب القديمة.بين الرجال.وبين النساء.وبين الحمام.ومن يذبحون الحمام...وبين الرخام ومن يجرحون بياض الرخام... ولكنهم...أغلقوا فندقي...
وقالوا بأن الهوى لايليق بماضي العرب...وطهر العرب...وإرث العرب...فيا للعجب!!

أحاول أن أتصور ما هو شكل الوطن؟أحاول أن أستعيد مكاني في بطن أمي وأسبح ضد مياه الزمن...وأسرق تينا ، ولوزا ، و خوخا،وأركض مثل العصافير خلف السفن.أحاول أن أتخيل جنة عدنٍ وكيف سأقضي الإجازة بين نهور العقيق وبين نهور اللبن
وحين أفقت اكتشفت هشاشة حلمي فلا قمرٌ في سماء أريحا ولا سمكٌ في مياه الفرات..
ولا قهوةٌ في عدن...
أحاول بالشعر..أن أمسك المستحيل..وأزرع نخلا..ولكنهم في بلادي، يقصون شعر النخيل.
أحاول أن أجعل الخيل أعلى صهيلا ولكن أهل المدينةيحتقرون الصهيل!!
أحاول سيدتي أن أحبك.خارج كل الطقوس.وخارج كل النصو.وخارج كل الشرائع والأنظمه
أحاول سيدتي أن أحبك...في أي منفى ذهبت إليه...لأشعر حين أضمك يوما لصدري
بأني أضم تراب الوطن...
أحاول مذ كنت طفلا، قراءة أي كتابٍ تحدث عن أنبياء العرب.وعن حكماء العرب... وعن شعراء العرب...فلم أر إلا قصائد تلحس رجل الخليفةمن أجل جفنة رزٍ... وخمسين درهم...
فيا للعجب!!ولم أر إلا قبائل ليست تفرق ما بين لحم النساء...وبين الرطب...فيا للعجب!!
ولم أر إلا جرائد تخلع أثوابها الداخليه...لأي رئيسٍ من الغيب يأتي...وأي عقيدٍ على جثة الشعب يمشي...وأي مرابٍ يكدس في راحتيه الذهب...فيا للعجب!!
أنا منذ خمسين عاما،أراقب حال العرب.وهم يرعدون، ولايمطرون...وهم يدخلون الحروب، ولايخرجون...وهم يعلكون جلود البلاغة علكا ولا يهضمون...
أنا منذ خمسين عاما أحاول رسم بلادٍ تسمى مجازا بلاد العرب رسمت بلون الشرايين حينا وحينا رسمت بلون الغضب.وحين انتهى الرسم، ساءلت نفسي:إذا أعلنوا ذات يومٍ وفاة العرب...ففي أي مقبرةٍ يدفنون؟ومن سوف يبكي عليهم؟وليس لديهم بناتٌ...وليس لديهم بنون...وليس هنالك حزنٌ،وليس هنالك من يحزنون!!
أحاول منذ بدأت كتابة شعري قياس المسافة بيني وبين جدودي العرب.
رأيت جيوشا...ولا من جيوش...رأيت فتوحا...ولا من فتوح...وتابعت كل الحروب على شاشة التلفزه...فقتلى على شاشة التلفزه...وجرحى على شاشة التلفزه...ونصرٌ من الله يأتي إلينا...على شاشة التلفزه...
أيا وطني: جعلوك مسلسل رعبٍ نتابع أحداثه في المساء.
فكيف نراك إذا قطعوا الكهرباء؟؟
أنا...بعد خمسين عاما أحاول تسجيل ما قد رأيت.
..رأيت شعوبا تظن بأن رجال المباحث
أمرٌ من الله...مثل الصداع...ومثل الزكام...ومثل الجذام...ومثل الجرب...
رأيت العروبة معروضةً في مزاد الأثاث القديم...
ولكنني...ما رأيت العرب!!

في عام 1996 أنشد الشاعر نزار قباني قصيدته (متى يعلنون وفاة العرب) في الدوحة وهذه قصيدة معارضة لقصيدة الشاعر نزار قباني وقد تم نشر القصيدة المعارضة في جريدة الراية القطرية حينئذ

وتسألُ في زقزقات الطيورِ متى يُعلنونَ وفاة العرب
كأنَّكَ في كوكبٍ من حرير ونحنُ على الأرض نحثو الأدب
كأنَّك في جنبات السماء تـزلـزل أركاننا كاللعب
كأن ليلينا كانت سواداً وجئتَ لنا بالضيا واللهب
كـأنَّك كنت الإله الذي سيغفرُ ذنبا لنا قد كُتب
ومازلت تسألُ ما من مجيبٍ متى يعلنون وفاة العرب

****

أيا سيدي رغم تلك السنين و رغم موويل كلِّ الغضب
ورغم الحناجرُ تشدو بشعرك و تصفيق ايدٍ بحالِ الطرب
أُجـيـبُـكَ أنَّـك أنـتَ الذ ي قتـلت قـلوب جميعِ العرب
ألـم تـكُ يـومـاُ تقـاتلَهم بكَلِمٍ بديعٍ و نظمٍ عَجَب
ألـم تكُ تـلـكَ القصائـد تمضي كسيفٍ بأعناقنا قد نشب
ألـم نـكُ ننتظِرُ الأمسياتِ نُخَدرُ فيها و مـا مـن سبب
و تأتي لتسألنا من جديدٍ متى يعلنون وفاة العرب

****

سَفحتَ دماء النساءِ بشعرٍ كشفت الستار ويالللعجب

قتلت الرجولة في مجدها و ألصقت فيها معانيَ الرِيَب

هتكتَ الطفولة في نومها وكدَّرت صفو الحياة الرطب

ومازلت في دعواتك تسأل متى يعلنون وفاة العرب

****

لقد مات ياسيدي كلَّ شيىءٍ وكنتَ لنا القاتلَ المرتَقب

لقد مات"عنترةٌ"من سنينٍ وجئنا القبيلةَ كـي نحتسب

ونشربُ قهوتنا في زهـولٍ ونقرأ أخبارنا في الكتب

وعند الغروب ننامُ طـويلاً كمـن شاقهُ النومُ بعد التعب

ونصحو لنسمع صوتاً ينادي متى يعلنون وفاة العرب

5-معارضة لقصيدة البردة:

الميمية في ذكرى المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة (نسج البردة) لميمية السيد محمود احمد ماضي (هل النسيم علينا من لدى الحَرَمِ)

(قصيدة ميمية فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم)

مـــا لـــى أهيـــمُ بهـــذى الأشـــهرِ الحُـــرُمِ ... أزدادُ شَـوقـــــاً ً بهـــــا للمُفـــــرَدِ العَـــــلَمِ

أحِـــــنُ وَلـــــهانَ للذكـــــرى مُجَمَّعـــــةً ... فـــى الحَـــجِ للبـــيتِ للمحبـــوبِ فـــى القِـــدَمِ

جـــوىً ووجـــدٌ ونـــارُ الشـــوقِ مســـعرةٌ ... تُزيـــدُ بـــى زفـــراتِ الشـــوقِ فـــى ألـــمِ

يَخفـــى فتُظهِـــرُ لـــى نفســـى أوابـــدها ... عـــن شـــاهدِ الصـــدقِ أمـــا لا بـــذى سَـــلَمِ

يـــا دمعـــةَ الشـــوقِ فيضـــى لوعـــةً وجـــوى ... يـــا جمـــرةَ الحُـــبِ فـــإزكِ ثـــمَّ وإضـــطرِبِ

لعـــل رحمـــةَ ربـــى حـــينَ يُرســـلها ... تَعُمُنـــى بجزيـــلِ الفضـــلِ والكَـــرَمِ

ربـــاهُ أوبَقـــت نفســـى فـــى صـــباىَ وقـــد ... شـــابَ الفـــؤادُ وحـــالى غيـــر مُنـــتَظِمِ

أعـــوزُ بـــالله مـــن نفســـى وكبوتهـــا ... وحظهـــا فـــى هنـــوىً يعمـــى وقـــد يصِـــمِ

أنـــذرتها وهـــى لا تنفـــكُ فـــى زَلـــلِ ... وحيلـــةُ المـــرءِ إحجـــامٌ عـــن الســـلمِ

ومـــا برِحـــتُ أُناجيهـــا وأنصـــحُها ... وكُلمـــا زدتُ زادت فـــى عمـــى الـــنهمِ

ولـــيس لـــى مـــن مُجيـــرٍ فـــى غِوايتهـــا ... إلا الشـــفيع المُرجـــى خيـــر معتصـــمِ

محمـــدٌ مـــن أتـــى بالرُشـــدِ أجمعـــهُ ... كأنـــهُ البـــدرُ فـــى داجٍ مـــن الظُلَـــمِ

مِـــن قبـــلِ بَعثَتِـــهِ النبـــراسُ ظـــاهرة ... أعلامـــهُ فـــى كمـــالِ الخلـــقِ والعَظَـــمِ

أميـــنهم كـــان فـــى بُنيـــانِ كعبـــتهم ... قـــد جـــاءهم حَكَمـــاً لـــولاهُ لـــم تَقُـــمِ

مِـــن بعـــد بعثـــتهم شـــمسٌ علـــى فَلَـــكِ الـــ ... عليـــاء تســـرى لخيـــرِ الخلـــقِ كُلِهـــمُ

يـــا حـــادىَ العـــيسِ للمختـــارِ فـــى شَـــجَنٍ ... أســـعِد بلحنِـــكَ لـــى فـــى ذلـــكَ الَـــنغمِ

مـــا للمطايـــا كـــأن الشـــوقَ أزعجهـــا ... رفقـــاً فـــإنَّ رِكـــابَ القـــومِ يحتـــدمِ

أترتجـــى الوصـــلَ وهـــى الآن طامعـــةٌ ... فيـــهِ لقُـــربِ مـــزارٍ لاحَ كـــالإطَمِ

فهـــذه طلعـــةُ البـــدرِ التـــى إرتســـمت ... بجلـــوة الحســـن فـــى وادى النُقـــى البســـمِ

روحـــى علـــى عجـــلٍ تســـرى وفـــى وَلَـــهٍ ... والرَكـــبُ اســـفلَ منهـــا غيـــرَ مُنهَـــزِمِ

لمَّـــا تبـــادرت الأعـــلامُ خِلـــتُ لهـــا ... لَهيـــبَ وَجـــدٍ بقلبـــى غيـــرَ مُنكَـــتِمِ

وهـــذه القُبـــةُ الخضـــراءُ ســـاطعةٌ ... أنوارُهـــا بـــين حـــدَّيها لمُســـتَلِمِ

أعيـــانىَ الجَهـــدُ مـــن شـــوقٍ مُبَرَحـــةٍ ... آلامـــهُ كُلَّمـــا دانيـــتُ يَصـــطلِمِ

فمـــا بكـــائى ومـــا شـــجوى وقـــد وصـــلت ... لدوحـــة المجـــدِ روحـــى فـــى صـــفا الـــنِعَمِ

وكُلَّمـــا طـــابَ قلبـــى بالوصـــولِ أرى ... لهيـــبَ وجـــدٍ برانـــى غيـــرَ مُحتَشِـــمِ

القلـــبَ مضـــطرِبٌ والـــدمعَ مُنسَـــجِمُ ... وحـــالَ نفســـى يفـــى عنـــى أفصـــحَ الكَلِـــمِ

قومـــوا اقـــولُ أنـــا فـــى الحـــقِ مـــن أزلٍ ... شَـــهِدتُها قبـــلَ كَـــونِ الخَلـــقِ أدمِ

هـــى التـــى أرتجيهـــا لـــيسَ لـــى عَمـــلٌ ... إلا اليقـــين بهـــا فـــى أصـــدقِ الكِلِـــمِ

يـــا نِعمـــةَ الله للعـــالين أشـــهدَهم ... جمالـــهُ فيـــكَ أجـــزل فيـــكَ مـــن نِعَـــمِ

لقـــد تملـــوا يقينـــا بالشـــهودِ وكـــم ... أنـــا مُعنـــى بلـــثمِ اليـــدِ والقَـــدَمِ

وكـــم أنـــا فـــى جـــوىً ممـــا شـــهدتُ علـــى ... غيـــبٍ ولكنـــه الرؤيـــا بـــذى سَـــلَمِ

مـــن قبـــل يـــومِ ألســـتُ يـــومَ بـــايعهم ... فـــى حُظـــوة القـــدسِ قبـــلَ النـــونِ والقلَـــمِ

قـــد بـــايعَ الرُســـلُ والأمـــلاكُ قاطبـــةً ... للمصـــطفى بصـــريحِ القـــولِ لا الـــدغَمِ

إن جـــاءكم-شـــاهدا-فـــى الحـــقِ ناطقـــة ... لَتـــؤمنَّ بـــه فـــى مُحكـــمِ القَسَـــمِ

وقـــد أقـــروا علـــى عهـــد الوفـــاءِ لـــهُ ... والنصـــرُ إن جـــاءهم حّـــدِث ولا تَلُـــمِ

السِـــرُ فـــى بيعـــة الرِضـــوانِ أن يـــدَ ... الـــرحمنِ كانـــت هـــى العليـــا فـــلا تســـمِ

كأنـــهُ قـــد أنـــابَ المُصـــطفى كرمـــاً ... عنـــهُ ببينـــةٍ للصَـــحبِ والأمـــمِ

يـــداكَ كانـــت لـــدى الأرواحِ فـــى غَسَـــقٍ ... يديـــهِ أشـــهدها فـــى غيـــرِ مُعتَـــزِمِ

بـــايعتهم ولـــو أن الحـــقَ اشـــهدهم ... معنـــاكَ غـــابوا عـــن الأكـــوان فـــى صَـــمِمِ

لكنـــهُ رحمـــةٌ عُظمـــى فطمـــأنهم ... برؤيـــة الوجـــه بعـــد المـــوتِ كـــالحُلمِ

فشـــمَّروا عـــن أكـــفٍ فخرُهـــا عجـــبُ ... وبـــادرو بلقـــاءٍ نيـــرس عَلَـــمِ

مستشـــهدينَ علـــى صِـــدقٍ مُتابعـــةً ... للمصـــطفى خيـــرِ خَلـــقِ اللهِ كُلِهِـــمُ

أدوا الأمانـــــة حقيهـــــا علـــــى ثِقـــــةٍ ... فـــــى الحَـــــربِ والسِـــــلمِ لا واهٍ ولا نَـــــدِمِ

فكـــــانَ للنصـــــرِ فـــــى اعمـــــالهم غُـــــررُ ... تبقـــــى مـــــدى الـــــدهرِ بـــــين العُـــــربِ والعَجَـــــمِ

مـــــا إن حييـــــتُ فـــــلا أنســـــى لقائلـــــةٍ ... حيـــــزومُ اقبـــــل فهـــــذا خيـــــرُ مُقـــــتَحَمِ

هـــــى الملائـــــكُ فـــــى بـــــدر ٍمُجنـــــدةٍ ... إمـــــدادُ رب ٍعظـــــيمٍ الشـــــأنِ والكـــــرمِ

عصـــــابةٌ كنـــــتَ فـــــيهم خيـــــرَ مـــــن صَـــــدقوا ... وقـــــابلوا الوعـــــدَ فـــــى التثبيـــــتِ بالقـــــدمِ

وعـــــدُهم ذلـــــك النصـــــرُ الذى نشـــــبت ... مـــــن أجلـــــه مـــــع أهـــــل الكُفـــــرِ والـــــبُهمِ

أولـــــى المعـــــارفِ فـــــى إعـــــلاءِ كلمتـــــهِ ... فكـــــان فـــــى النصـــــرِ مـــــا يُغنـــــى عـــــن الغُـــــنمِ

مـــــا يـــــومُ أحـــــدٍ ومـــــا فيـــــهِ منـــــاجزةً ... للكُفـــــرِ إلا كيـــــومٍ شـــــاحذِ الهِمـــــمِ

أودى بـــــه حمـــــزةُ المِغـــــوارُفى شَـــــرَفٍ ... أربـــــى علـــــى الشـــــمسِ إن غابـــــت علـــــى الأكـــــمِ

قـــــد مَثَّلـــــوا فيـــــهِ مـــــا شـــــانوا فأنجســـــهم ... ســـــعىٌ خســـــيسٌ وفِعـــــلٌ غيـــــرُ ذى شَـــــمَمِ

وجـــــاء مـــــن بعـــــدها المختـــــار فـــــى لـــــومٍ ... الـــــى الأنـــــامِ فـــــلا تمثيـــــلَ بـــــالرِمِمِ

صـــــرعى الحـــــروبِ لهـــــم حـــــقٌ وتكرِمـــــةٌ ... مـــــا لأبـــــن آدمَ بعـــــد المـــــوتِ والعـــــدمِ

إنظـــــر إليـــــه غـــــداةَ الفـــــتحِ إذ دخلـــــت ... عليـــــه مـــــن بقـــــرت عـــــن عمـــــهِ الحَـــــزمِ

وأخرجـــــت قلبـــــه الصـــــافى معاملـــــة ... ولاكـــــت الـــــدمَ فـــــى ثـــــأر ٍبشـــــرٍ فـــــمِ

طـــــوى عـــــن الوجـــــه كشـــــحاً وهـــــو يعرِفُهـــــا ... هنـــــداً فقالـــــت أغِـــــلٌ خيـــــرض معتصـــــمِ

فلـــــم يزدهـــــا عـــــن الصـــــفح الجميـــــل وفـــــى ... هـــــذا لتبصـــــرةٌ لنـــــاس والأمـــــمِ

أمثـــــلَ هـــــذا يقـــــولُ الكاشـــــحون لـــــه ... أتـــــى بســـــيفٍ ولـــــولا الســـــيفُ لـــــم يقـــــمِ

لـــــو كـــــان للمُلـــــكِ مـــــا يبقـــــى لكـــــان لـــــهُ ... مـــــن آلـــــه وذوى قُربـــــاه والـــــرَحِمِ

مـــــا دونـــــه جـــــيش كســـــرى فـــــى مُنـــــاجزةٍ ... لكنـــــه جـــــاء بالتشـــــريع والحِكَـــــمِ

هـــــدىً وأهـــــدى بهـــــم فـــــى كـــــل ملحمـــــةٍ ... عُنـــــفِ القلـــــوب مـــــن الكفـــــارِ والإقَـــــمِ

فنَعِمَـــــت الســـــيفُ ســـــيف الحـــــقِ داعيـــــة ... إليـــــه بـــــالقولِ والأفعـــــالِ والشـــــيَمِ

وهكـــــذا هكـــــذا فـــــى كـــــلِ معركـــــةٍ ... حَـــــدَّث عـــــن الشـــــرفِ العـــــالى ولا تَجِـــــمِ

هـــــذا هـــــو المجـــــدُ والشـــــرفُ الرفيـــــعُ ا لـــــذى ... قوامـــــهُ الحـــــب فـــــى التحقيـــــقِ للفهـــــمِ

وصـــــلتنا بايـــــادٍ كلهـــــا نعـــــمٌ ... فـــــنحن أرقـــــى يقينـــــا ســـــائر الأمـــــمِ

يـــا كعبـــة العـــالم الأعلـــى مواجهـــةً ... يـــا قبضـــة النـــورِ قبـــل الطمـــس والظُلَـــمِ

يـــا رحمـــةً عمـــتِ الـــدُنيا بأجمعهـــا ... يـــا نعمـــةَ الله فـــى كُـــلِّ الوجودِسُـــمى

سَـــلِ القريـــبَ مجيـــبَ الســـؤلِ رحمَتَـــهُ ... بآيـــةٍ أنـــتَ فيهـــا صـــاحب العلَـــمِ

نبـــوا عـــن القَصـــدِ فـــى الأحـــوال أجمعهـــا ... وفـــاتهم غيـــرُ إســـمٍ ثَـــمَّ يـــتهمِ

تبـــوءُ لـــذةُ الـــدنيا وزُخرُفهـــا ... ومـــا دروا أنهـــا تمضـــى ولـــن تَقُـــمِ

ومُجمـــلُ القـــولِ فـــيهم أنهـــم عَجَـــبُ ... كُثـــرٌ ولكـــنهم قِـــلٌ لمُحـــتَكِمِ

يـــا أيهـــا النـــاسُ كـــان النـــاسُ قـــبلَكُمُ ... قـــلٌ ولكـــنهم كُثـــرٌ بمجملهـــم

إن قيـــلَ حـــيِّ علـــى الإصـــلاح خِلـــتَ لهـــم ... هِمَـــمٌ تَخِـــروا لهـــا الأعنـــاقُ فـــى دهَـــمِ

شِـــمَمُ الجبـــالِ لهـــم دُكـــت ولـــيس لهـــم ... إلا القويـــانِ حـــزمُ القلـــبِ والكَلَـــمِ

دانـــت لهـــم تِلكُمـــا الـــدنيا بأجمعهـــا ... دانـــت علـــيكم مـــن الأحبـــاش والـــدِهَمِ

مَـــن كـــان قـــبلاً ذلـــيلاً لـــيس فـــى شِـــيَةٍ ... مِـــن الحيـــاة ولا واهٍ مـــن الـــذِمَمِ

تنكـــرَ الـــدهرُ حتـــى صـــارَ أبخســـهم ... قـــدرا أعـــزَ مـــن العنقـــاءِ فـــى الـــبُهُمِ

فبـــادروا يـــرحمُ اللهُ المســـيءُ إلـــى ... تَـــوبٌ مـــن الله فيـــهِ طَيِّـــبُ الشـــيَمِ

وإســـتغفروهُ فـــإنَّ اللهَ يغفِرُمـــا ... ضـــاقت بهـــا الأرض مـــن ذنـــبٍ بهـــا عَمَـــمِ

وتـــابِعوا سُـــنةَ المُختـــارِ فـــى قِـــدمٍ ... مـــن الثبـــاتِ تنـــالوا عاجـــلَ الـــنِعَمِ

غُضـــوا عـــن الجهـــلِ فـــى الأحـــوالِ أجمعهـــا ... عَينـــاً تفـــوزا برضـــوانٍ لمُغتَـــنِمِ

قـــالوا الســـبيلُ إلـــى الإصـــلاحِ مُعجِـــزةً ... بلـــى ولكنـــهُ ســـهلٌ لمعتَـــزِمِ

إبـــدأ بنفسِـــكَ فـــى طُهـــرٍ وتضـــحيةٍ ... وإركـــض برجلِـــكَ هـــذى طَيـــبُ اللَمَـــمِ

فـــإن فعلَـــتَ فكُـــلُ النـــاسِ أجمعِهـــم ... مـــن بعـــدِ طُهـــرِكَ فـــى طُهـــرٍ بـــلا وهَـــمِ

لِســـانُ حـــالى تملـــى بالمقـــالش ففـــى ... حظيـــرةِ القُـــربِ أُنـــسٌ غيـــرُ مُنصَـــرِمِ

أوليتنـــا شـــرفَ الـــدُنيا وآخـــرةً ... فـــنحنُ بينهمـــا نختـــالُ فـــى شَـــمَمِ

وأمـــةٌ كـــان فيهـــا الـــوحىُ ســـاطعةً ... أنـــوارُهُ كيـــفَ تُخطـــى عـــالىَ الهِمَـــمِ

لهـــا عليـــكَ إحتســـابٌ فـــى مشـــاعرها ... جِبريـــلُ فيهـــا ســـديدُ القـــولِ مُنسَـــجِمِ

هـــذا القُـــرانُ علـــى كَـــرِّ الـــدهورِ لـــه ... صَـــريحُ حُكـــمٍ بعيـــدُ الغـــورِ للأمـــمِ

مهـــيمنٌ هـــو فـــى كـــل الشـــؤنِ بـــهِ ... آيـــاتٌ صِـــدقٍ مِـــن الأحكـــامِ والحِكَـــمِ

لـــولا تعاليمـــه فـــى النـــاسِ أجمعهـــم ... لمـــا بـــدت معجـــزاتُ العلـــمِ فـــى السَـــيَمِ

لـــم يُضحضـــنَّ العقـــلُ قَـــدراً فـــى منـــاظرةٍ ... بـــل قـــالَ للعقـــلِ أقبـــل ثَـــمَّ وإحـــتَكِمِ

فكـــان للعقـــلِ أن قـــد جـــالَ جولتـــهُ ... وأبـــرز الغيـــبَ والمكنـــونَ للفهـــمِ

فكُـــلُ مُبتَـــدَعٍ فـــى الكـــونِ مُبتَكِـــرُ ... وكـــلُ مؤتلِـــق ٍفيـــهِ ومـــنفَطِمِ

مَـــن ســـبَّهُ فـــى شِـــغافِ العلـــمِ معـــذرةً ... لَمـــن تـــراهُ فـــى جَهـــلٍ وفـــى سِـــقَمِ

مـــا أســـعدَ النـــاسِ فـــى صَـــفوِ الحيـــاةِ بـــه ... وكـــم بـــهِ نَعِمـــوا فـــى خيـــرٍ مُقتَسِـــمِ

فهـــذه مـــدياناتٌ قـــد إرتفعـــت ... بـــهِ لأعلـــى مقـــامِ المجـــدِ والعِظَـــمِ

لـــهُ بهـــا الغُـــنمُ فيمـــا لاحَ مـــن عَجَـــبٍ ... والغُـــرمُ فيهـــا علـــى مـــن كـــانَ يغتَـــرِمِ

وكُلَّمـــا ضـــلَ ســـعيُ النـــاسِ نـــبههم ... إلـــى الحقيقـــةِ فـــى أحضـــانِ معتَصِـــمِ

لـــهُ علـــى الـــنفسِ سُـــلطانٌ يهـــذبها ... بوعـــدهِ ووعيـــدهَ رادع حَسِـــمِ

هـــو الهـــدىُ لـــم إســـتهدى ولا عجَـــبٌ ... أن كـــان شـــمسُ الهـــدى للنابـــهِ العَلَـــمِ

وأنـــتَ بيَّنتَـــهُ دنيـــا مجمعـــةً ... أبوابـــه بـــين بحريهـــا كملـــتطِمِ

ففـــى الأحاديـــثِ تبيـــانٌ لمعجِـــزَةٍ ... فاضـــت ينابيعُهـــا مـــن كُـــلِّ مُغتَـــنَمِ

فيهـــا العقيـــدة مُســـفِرةٌ وناصـــعةٌ ... بيضـــاءُ لـــيس بهـــا مـــن ســـادرِ الظُلَـــمِ

فيهـــا العبـــادة أحكـــامٌ مُبَوبَـــةٌ ... فـــى الطُهـــرِ فـــى القـــولِ فـــى الأعمـــالِ فـــى الـــنُظَمِ

هـــذى المعاملـــةُ إســـتهدت بهـــا أُمَـــمٌ ... عِبئـــاً عليهـــا وقـــد قمـــت ولـــم تـــنمِ

فـــى مشـــرِقِ الشـــمسِ آيـــاتٌ مُحَيَـــرةٌ ... فـــى مغـــربِ الفُلـــكِ الســـارى لمُحـــتَكِمِ

آثـــارُكَ الغُـــرُ فـــى الـــدُنيا ســـماحتُها ... وبهـــمِ الـــنفسِ فيهـــا وهـــى لـــم تَـــدُمِ

وكُلمـــا جَـــرت الأيـــامُ لاح بهـــا ... كَنـــزٌ مـــن الزُخـــرِ لـــم يُجلـــى لمصـــطلِمِ

كَـــأنَّ كـــلَّ حـــديثٍ فـــى براعتـــهَ ... حُكـــمٌ علـــى الـــدهرِ بـــاقٍ غيـــرَ مُنهَـــزَمِ

شَـــهِدتُ أنـــكَ فـــى حـــقٍ محمـــدهُ ... وأحمـــدُ يـــومٍ نلقـــاهُ علـــى هَمَـــمِ

رســـالةٌ جئـــتَ فيهـــا الحـــقُ ناصـــعةٌ ... أركانـــه خـــاتمٌ فـــى خيـــرِ مختَـــتِمِ

شـــهادةٌ أبتغيهـــا يـــوم مُجتَمَـــعٍ ... مـــن الأنـــامِ إذا مـــا قيـــلَ للنِسَـــمِ

ومبـــــدأُ الطُهـــــرِ حُـــــبٌ فـــــى مُحَمَـــــدِنا ... بـــــرداً وِ مـــــا أشـــــرقت شـــــمسٌ علـــــى أكـــــمِ

فكُلمـــــا زِدتَ زاد الحـــــبُ فيـــــكَ جـــــوىً ... عمـــــــلاً بســـــــنتهِ فـــــى خيـــــرِ مُرتَسِـــــمِ

حُـــــبُ القرابـــــةِ فيـــــهِ فهـــــو ثَـــــمَّ أبٌ ... رؤفٌ رحـــــــيمٌ بـــــــآى الـــــــذكرِ فـــــــإحتَكِمِ

تصـــــوروا قَـــــدرَ حُـــــب الوالـــــدينِ لكـــــم ... فـــــى أن تكونـــــوا بخيـــــرٍ لِـــــيسَ فـــــى ألـــــمِ

فهكـــــذا حُـــــبُ طـــــه فيكُمـــــوا أبـــــداً ... لا يرتضـــــــى غيـــــــرَ إســـــــعادٍ لمُلتَـــــــزِمِ

فِـــــروا إليـــــهِ بعـــــزمٍ فـــــى مُتابعـــــةٍ ... تجـــــدون بُغيَـــــتِكُم فـــــى غيـــــرِ مـــــا ســـــأمِ

اللهَ فـــــى ســـــنةِ المختـــــار فـــــاقَ بهـــــا ... خيـــــرَ الحيـــــاتين فـــــى ســـــترٍ وفـــــى شَـــــمَمِ

فـــــإن رضـــــيتم فـــــإن الله أذِنَ بـــــالإ ... صـــــلاحِ مـــــا حُرِكـــــت ســـــاقٌ علـــــى قَـــــدَمِ

الـــــى الصـــــلاة ففيهـــــا الخيـــــرُ أجمعـــــهُ ... تنهـــــى عـــــن الفحُـــــشِ والبغضـــــاءِ والـــــذَّمِ

إن قُلـــــتُ حقـــــاً وصِـــــدقاً فـــــى بـــــدايتها ... للهِ أكبـــــرَ كـــــم تعـــــدو عـــــن السَـــــخَمِ

عظَّمـــــت ربَـــــكَ لا شـــــيئاً ســـــواهُ ســـــوى ... فـــــى ذا الوجـــــودِ بـــــذى نفـــــع مـــــن النِسَـــــمِ

فيهـــــا شـــــعورٌ بعـــــز الـــــنفسِ حُرمتُهـــــا ... فيهـــــا كمـــــالُ النهـــــى للـــــذائقِ الفَهِـــــمِ

ناجيـــــتَ ربَـــــكَ فيهـــــا وهـــــو ذو كَـــــرَمٍ ... يُعطـــــى جزيـــــلَ العَطـــــا بالوابـــــلِ العَمَـــــمِ

فيهـــــا الســـــلامُ علـــــى المُختـــــارِ قُـــــدوتنا ... فيهـــــا الســـــلامُ علينـــــا مـــــن ذوى الـــــرحِمِ

الـــــى الحجـــــاز مـــــن إســـــطاعَ الوصـــــولُ الـــــى ... بيـــــتَ الخليـــــلِ بهـــــذى الأشـــــهُرِ الحُـــــرُمِ

فيـــــهِ التعـــــارُفُ بـــــين الخلـــــقِ أجمعهـــــم ... فيـــــهِ التـــــآلف والتحبيـــــبُ للامِـــــمِ

فيـــــهِ مـــــن النفـــــعِ مـــــا يرجـــــوه ذو فقـــــهٍ ... وصـــــفوةُ القـــــولِ فيـــــه كُـــــلُ محتَـــــرَمِ

إلـــــى الزكـــــاة ففيهـــــا النـــــاسُ أجمعهـــــم ... سواســـــياً لـــــيسَ فـــــيهم نـــــاطقٌ يـــــذمِ

يفـــــدى الفقيـــــرَ بـــــروحِ الحُـــــبِ موجِـــــدةً ... سُـــــراتُكم وبهـــــا عـــــزٌ لمعتَصـــــمِ

الـــــى الفـــــلاحِ وبهـــــا كلمتـــــى ختمـــــت ... ولســـــتُ أرجـــــو ســـــوى الإصـــــلاحَ مُغتـــــنمِ

وصـــــلى ربـــــى علـــــى الهـــــادى وعِترتـــــهِ ... مـــــا أومـــــضَ البـــــرقَ للحـــــادى بـــــذى سَـــــلَمِ

قصيدة لي معارضة للقصيدة الميمية في ذكرى المصطفى صلى الله عليه وسلم للسيد محمود احمد ماضي

هل النسيم علينا من لدى الحَرَمِ أذكى الفؤادَ بذكر الطاهِرِ العَلَمِ

أحيا النفوسَ وكادَ الوجدُ يحرِقُها شَوقاً لمن قد سرى في هذه النُجُمِ

المصطفى المحمودُ في الأكوانِ سيرَتُهُ شمسُ الهداية للرحمن في القِدمِ

يتيمُ مكــة زاد النــور مقـدمهِ وعطرَ الكونَ بالنفحات و النسَمِ

و الجَدُ لمَّا أتتهُ بُشرى مولِدهِ أعطى الإشارة في الأسماءِ والكَلِمِ

مُحمَدٌ في الأرضِ محمودٌ لدى المولى وخيرُ فرعٍ نما في الأصلِ بالشيَمِ

والعمُ قام بخير رعايةٍ وجبت بل كان يحميهِ في حالِكِ الظُلَمِ

لمَّا تجمع أهلُ الشِركِ أجمَعُهُم وقادهم شيطانٌ سافِرُ الإثمِ

هب ابو طالبٍ في القومِ يزجُرُهم مُدافِعاً عن رسولِ الله والقِيَمِ

في الغارِ جاء له جبريلُ يدعوهُ إقرأ مُحمَدُ هذي أولُ النِعَمِ

أنت الرسولُ وأنت الخاتم الآتي أنت المُشَفَعُ بين الناسِ في الأممِ

قام الرسول لينشر دعوة الدين لم يخشى من فُرسٍ يوماً ولا عَجَمِ

وفي المدينة قامت دولة الحق تدعو الى الله بالقرآنِ تعتَصِمُ

نورُ الهدايةِ عمَّ الأرضُ قاطبةً والناسُ بعد الكُفرِ للإيمانِ تحتَكِمُ

يا سيدي يا رسول الله حالُنا عَجبٌ والعينُ دامعــةً من شِدةِ الألمِ

دهس اليهودُ على الأقصى وصخرتهِ بل قد اساؤا الى الاسلام بالجُرمِ

ونالوا من خير الورى شرفا بسوئتهم ومن يُسيىءُ الى المختار ينعدِمِ

سيجعلِ اللهُ شوكَتهم بأظهُرِهم وينصُرُ اللهُ دينَ الحقِ والسِلمِ

يا ربِّ بالمصطفى ندعوك فانصرنا في يوم مولده بندعوةِ الغُنِمُ

6-معارضات قصائد معارضات شعرية في الأنفُ و الشعرُ مدحاً و هِجاءاً

من أقوى أشعار الهِجاء

الشاعر ابن الرومي يصف كبر أنف أحد الأشخاص يقال له ابن حرب ، فيقول

لك أنفٌ يا ابن حربٍ أنِفت منه الأنوفُ

أنت في القدس تصلي وهي في البيت تطوف

وفي عام 1972 كتبت رداً وكأنني شاعر ذو انفٍ كبير أرد على الذين يهجونه فقلتُ:

وعابوا علىَّ بأنفي الكبير فضحك الكبير وهاج الصغير

فلم اتخوف و لم استجير لأنيَ حقا بانف كبير

وهلى يرهب المرء هذا الكلامَ ويخشى كلاما بدى من حقير

فلو كان للانف تلك المعاني ولو كان بالانف اصل الامير

لكان الكلابُ علاة المراكز لأن الكلابَ بانف صغير

وكانت هناك قبيلة تُسمى (أنفُ الناقة) وكان اهلها يتألمون من هذا الاسم ويشعرون ان القبائل الاخرى تهجوهم باسمهم فذهب كبار القبيلة الى الشاعر الكبير (الحُطيئة) وطلبوا ان يقول فيهم شعرا يتفاخرون به بين القبائل فقال:

قومُ همو الانف و الأذنابُ غيرَهمو ومن يُسوي بانف الناقة الذنبَ

فصاروا يتفاخرون باسمهم بين القبائل. انه الشعر يا سادة